واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة

The reality of school principals ' practices for e-learning quality standards in the Middle School in Jeddah governorate

إعداد

جميلة فيصل محمد الكثيري

Jamila Faisal Mohammed Al Kathiri

سراء عمر عوض جيلان

Saraa Omar Awad Gillan

د. سحر عبد الله أبو رعيان

Dr. Sahar Abdullah Abu Rayan

كلية الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبد العزيز

Doi: 10.21608/jasep.2023.293219

استلام البحث : ٢٣ / ٢ /٢٠٢٣

قبول النشر: ١٨ / ٣ / ٢٠٢٣

الكثيري ، جميلة فيصل محمد و جيلان، سراء عمر عوض و أبو رعيان، سحر عبد الله (٢٠٢٣). واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٣) أبريل ، ١٥١ – ١٨٤.

http://jasep.journals.ekb.eg

واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، تكونت من (٢٨) فقرة موزعة على أربع محاور: معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة، ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات، وعقد الاجتماعات الافتراضية، والتواصل مع المستفيدين. حيث جرى اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٥٢) معلمة من مجتمع الدراسة الذي تضمن جميع معلمات المرحلة المتوسطة في مدارس جنوب مدينة جدة الحكومية، والبالغ عددهن (٩٤٥)، للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢. واستخدم لتحليل النتائج أساليب ومعالجات إحصائية منها: معامل الارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ لضبط أداة الدراسة والتأكد من الصدق والثبات، والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع وعينة الدراسة، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. وأظهرت النتائج أن واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، جاء بتقدير عام ٦٦.٣٦% وبدرجة استجابة متوسطة، كما جاء المحور الرابع (ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين) في الترتيب الأول بوزن نسبي ٧١.١٥%، وفي المرتبة الثانية كان المحور الثاني (ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات) بوزن نسبي ٦٦%، وحصل المحور الثالث (ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية) على المركز الثالث بوزن نسبي ٦٤.٢٥%، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة المحور الأول (معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة) بوزن نسبي ٦٤.٠٢%. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني من خلال تحقيق نظام إلكتروني يزيد التفاعل بين الطالبات والمعلمات، ويمكّن المديرات من الإشراف والمتابعة والتقييم وعقد الاجتماعات من خلاله بكل سهولة، واختيار وسائل إلكترونية أكثر انتشاراً لتحقيق أكبر درجة تواصل بين مديرة المدرسة وأولياء الأمور.

الكلمات المفتاحية: ممارسات مديرات المدارس، معايير جودة التعليم الإلكتروني.

Abstract:

The study aimed to reveal the reality of school directors' practices of e-learning quality standards in the intermediate stage in Jeddah Governorate. To achieve the goal of the study, the descriptive analytical method was used by applying a questionnaire as a tool for collecting study data, which consisted of (28) items distributed over

four axes: The quality standards of e-learning for the intermediate stage, the practices of school directors for evaluating the performance of female teachers, holding virtual meetings, and communicating with beneficiaries. Where a random sample of (252) individuals was selected from the study population, which included all middle school teachers in southern Jeddah public schools, who numbered (945), for the academic year 2021/2022. And statistical methods and treatments were used to analyze the results, including: Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha coefficient to adjust the study tool and to ensure its validity and reliability, percentages to describe the characteristics of the study population and sample, arithmetic mean and standard deviation. The results showed that the reality of school directors' practices of e-learning quality standards in the intermediate stage in Jeddah governorate came with a public estimate of 66.36% with a middle response degree, and the fourth axis (school directors' practices for communicating with beneficiaries) ranked first with a relative weight of 71.15%. In the second rank, the second axis (the practices of school principals to evaluate the performance of female teachers) came with a relative weight of 66%, and the third axis (the practices of school directors for holding virtual meetings) came in the third rank with a relative weight of 64.25%, the first axis (e-learning quality criteria for the intermediate stage) ranked fourth and last, with a relative weight of 64.02%. In light of these results, the study recommended the necessity of applying e-learning quality standards by achieving an electronic system that increases interaction between students and teachers, and enables school directors to supervise, follow-up, evaluate and hold meetings through it. Ease of choosing the most widespread electronic means to achieve the greatest degree of communication between the school directors and parents.

Keywords: School Directors' Practices, E-learning Quality Standards.

المقدمة

تتطلب الإدارة المدرسية لمن يعمل بها الكثير من المهارات والقدرات، وتتحمل هذه الإدارة الكثير من الأعباء والوظائف بغية تحقيق أهداف التعليم، حيث تقع على مديرات المدارس أعباءً كثيرةً ومهاماً تتطلب الوقت والجهد، كما تعد هذه الأعباء تحدياً مستمراً فهي تتطور وتتغير باستمرار، استجابة للنمو المعرفي والتكنولوجي الهائل.

ولما كانت الثورة المعرفية التي شهدها الوقت الحاضر توفر على العاملين الوقت والجهد باستخدام تكنولوجيا المعلومات فإنه من الأحرى للإدارة المدرسية أن تستفيد من التقنيات بما يخدم العملية التعليمية، لذلك تسعى التوجهات الحديثة في التربية والتعليم إلى توفير الظروف الملائمة للتعلم من خلال توظيف -التكنولوجيا الحديثة- في الإدارة المدرسية والتعليم بما يعرف بالتعليم الإلكتروني، لإحداث التغيّرات المرغوبة في سلوك الطالب بشكل شامل ومتوازن، وإلى استخدام طرق واستراتيجيات تدريس تساعد على تنمية مهارات التفكير والقيم المختلفة لديه، ليصبح إيجابياً لا متلقياً في مواقف التعلم (المبيضين، ٢٠٢١).

حيث تؤكد دراسة سيلغان ورومل (٢٠١٤) (Salajan & Roumell, 2014) من خلال تحليل متطلبات التعليم الإلكتروني في الولايات المتحدة لمدة عشرين عاماً ودراسة زيادة الإلحاح على دخول التكنولوجيا في التعليم على أن سياسة اتباع التعليم الإلكتروني وتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم يساهم بشكل رئيسي في الحفاظ على الدور القيادي للولايات المتحدة دولياً، مما يجعل من الولايات المتحدة في المرتبة الأولى في سباق المنافسة العالمية، وتعزيز الرؤى المتنافسة للتعليم كوسيلة لمنح الطلاقة الاقتصادية وتطوير مهارات الأفراد ومنحهم فرصاً مهنية أكبر داخل المجتمع.

والمقصود بالتعليم الإلكتروني هو تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة آم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعليم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط وقد استندت المنظومة التربوية في المجتمع المعاصر إلى التعليم الرقمي لما تنعكس عليه من اثار ايجابية في العملية التعليمية التعلمية، واصبحت ضرورية نتيجة للتغيرات الاجتماعية (رفيقة، ٢٠١٩: ١٦٧).

إن التعليم الإلكتروني بحسب (قزادري، ٢٠١٩) يؤدي لاختصار الوقت والجهد والتكلفة، بالإضافة إلى إمكانية استخدام الحاسوب في تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي لدى المتعلمين ومساعدة المعلم والمتعلّم في القيام بعملية تعليمية ناجحة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال ما يتبّعه المسؤولون حول سير العملية التعليمية من أساليب إدارية لتسيير المؤسسة التعليمية من أنشطة وممارسات في إطار عمليات التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتنسيق والمتابعة وفقاً لنظم تقود إلى تحسين الأداء والمحافظة على مستوى الجودة

المطلوب، وعليه فإن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد بشكل كبير وأساسي على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً.

كما يشير (الشهري، ٢٠١٧) إلى أن تطبيق إدارة الجودة في التعليم تواجه معوقات عدة، وتعتبر المعوقات البشرية والتنظيمية والمادية من أكثر المعوقات شيوعاً، حيث يعتبر قصور تدريب العاملين على كيفية تطبيق إدارة الجودة من أكثر المعوقات شيوعاً، وأن أبرز المعوقات التنظيمية، كانت قلة اطلاع العاملين على التجارب التي تم تطبيقها في الجودة الشاملة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، والافتقار إلى وجود سياسة واضحة ومكتوبة لكيفية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وضعف ربط عملية التقويم بالحوافز المادية والمعنوية والمحاسبية، والقصور في تفويض الصلاحيات التي تساعد العاملين بالمدرسة على تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وأن ابرز المعوقات المادية كانت عدم وجود الموارد المالية الكافية، وعدم وجود البيئات التدريبية الملائمة، يضاف لها قلة المباني الحكومية المناسبة للمدارس، وضعف دقة المعلومات في المدرسة، كما أن أكثر المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة الجودة الشاملة كانت تتعلق بالمعوقات التنظيمية، ثم تبعتها المعوقات المادية ثم المعوقات البشرية.

ولم يُترك التعليم الإلكتروني في المملكة دون ضوابط بكافة مراحل التعليم العام ومن بينها المرحلة المتوسطة، حيث تم اعتماد جملة من المعايير بقرار مجلس إدارة المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة، فنصّت المادة الثالثة من تنظيم المركز على وضع اللوائح ومعايير الجودة في مجال التعليم الإلكتروني، والتي ستكون مرجعاً لضبط جودة جوانب التعليم والتدريب الإلكتروني، لتكون دليلًا لمعايير ضبط الجودة للتعليم الإلكتروني في المدارس ومؤسسات التعليم العام، بما يراعي التكامل مع معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، وتألفت المعايير في نسختها النهائية من قسمين رئيسيين، أولهما: معايير الجهات حيث تضمنت معايير: القيادة، والتقنية، والتأهيل والدعم، وتألفت من ثمانية وعشرين معيارًا فرعياً، وثانيهما: معايير البرامج وتألفت من أربع معايير هي: التصميم، والتفاعل، والعدالة وإمكانية الوصول، والقياس والتقويم، وفيها تسعة وثلاثون معيارًا فرعياً (معايير التعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠).

مما سبق تتضح جلياً أمام الباحثات أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة، كما تقر الباحثات ضرورة العمل على تهيئة الموارد البشرية والمادية اللازمة وفق معايير الجودة من أجل تطبيق جيد وفعال للتعليم الإلكتروني، ويعتبر أبرز ما يساهم في تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني هو وجود كوادر بشرية من معلمات ومديرات يتمتعن بمهارات وكفايات، حيث تشير الدراسات إلى أن التعليم الإلكتروني يتم وفق نظم واضحة وسلسة وفي ضوء معايير تضمن جودته وتحقيقه لأهداف التربية، لذا فإن المسؤولية الأكبر في تحقيق أهداف التعليم الإلكتروني تقع على عاتق مديرات المدارس لأنهن المسؤولات بشكل مباشر عن الإدارات التعليمية المتصلة بالتلاميذ، فيعود الأصل في تحقيق أهداف

التعليم الإلكتروني إلى ممارسات المديرات في الإدارة والإشراف على التعليم الإلكتروني، وفيما يلي تحاول الباحثات تحديد مشكلة الدراسة بصورة أكثر دقة.

مشكلة البحث:

تتجه المملكة نحو تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية وزيادة الممارسات المهنية على صعيد التدريس والإدارة التعليمية، ولقد أقرت وزارة التعليم معايير جودة التعليم الإلكتروني ومن أبرز تلك المعايير: جودة القيادة، وجودة التقنية، وجودة الدعم والتأهيل، وجودة التصميم، وجودة التفاعل، وجودة القياس والتقويم، وآخر معيار هو العدالة وإمكانية الوصول، مما يضع مديرات المدارس أمام ممارسات مهنية جديدة لتوظيف التعليم الإلكتروني، وضمان جودته، ومن أبرز هذه الممارسات (تقييم أداء المعلمات، وعقد الاجتماعات الافتراضية، والتواصل مع المستفيدين) حيث تؤكد الدراسات الحديثة على وجود توجه كبير نحو التعليم الإلكتروني، وضرورة تنفيذه وفق معايير الجودة، وهذا ما تؤكده دراسة (المبيضين، ٢٠٢١) بأن مديرات المدارس الحكومية والمشرفات التربويات يوظفن التعلم الإلكتروني بدرجة متوسطة، حيث توصي الدراسة بضرورة تدريب المديرات والمشرفات. وتشير نتائج دراسة (Mary & Theoula ٢٠٢٠) إلى أن المشكلات والعيوب الوظيفية التي تواجه التعليم الإلكتروني تعود إلى عدم الالتزام بجودة التعليم وفلسفته، كما توصي أيضاً بضرورة التوسع في التعليم الإلكتروني لأنه يمنح جميع الأشخاص المزيد من الفرص. بينما جودة التعليم الإلكتروني تظهر بصورة أكثر تعقيداً وتغيب عن العمليات الإدارية بصورة أكبر من التعليم التقليدي، حيث تشير دراسة (عبد الباري وشتات، ٢٠١٩) إلى أن مديري المدارس يلتزمون بدرجة متدنية بالتخطيط المسبق لتنفيذ التعليم الإلكتروني، ويهملون توزيع النشرات الخاصة بتنفيذ التعليم الإلكتروني، ويتواصلون بصورة نادرة مع أولياء الأمور والطلبة من خلال القنوات الإلكترونية، بينما جاءت ممارسات المديرين المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات بدرجة متوسطة. ومن واقع خبرة الباحثات التدريسية في المرحلة المتوسطة ترى بأن هنالك مشكلات في ممارسات المديرات، وللتأكد أكثر من وجود المشكلة قامت الباحثات بتطبيق دراسة استطلاعية على عينة تكونت من (٤٠) معلمة، حيث تؤكد نتائج الدراسة الاستطلاعية على وجود قصور واضح في ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، إذ جاء متوسط الدراسة يشير إلى أن درجة جودة الممارسات تقدر بـ ٦١%. وبناء على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:*ما واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة؟*

وللإجابة على السؤال الرئيس لا بد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة؟

٢. ما واقع ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة؟
٣. ما واقع ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة؟
٤. ما واقع ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث:

١. تحديد معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة.
٢. التعرف إلى واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة.
٣. التعرف إلى واقع ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة.
٤. التعرف إلى ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة.
٥. التعرف إلى واقع ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

ستفيد نتائج الدراسة الحالية، كل من:

١. أصحاب القرار: تقدم نتائج الدراسة معلومات دقيقة عن واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، مما يضع بين أيدي صانعي القرار المعلومات التي تفيد بدرجة جودة الممارسات وتحدد أماكن القوة والضعف فيها، وتزودهم الدراسة الحالية بجملة من التوصيات يصح الانطلاق منها في عمليات التخطيط والتطوير.
٢. مديرات ومديري المدارس: تزود نتائج الدراسة مديرات المدارس بوجهة نظر ورؤية معلماتهن حول الممارسات الإدارية والتي تؤدي إلى تحديد أكثر حول المشكلات والقصور في ممارسات المديرات فتسهل عملية تفادي هذه المشكلات مستقبلاً.
٣. المعلمات: تنعكس نتائج الدراسة بشكل مباشر على المعلمات وتساعدهن على تطوير مهاراتهن وأدائهن.
٤. المكتبة العربية: سوف تثري الدراسة الحالية المكتبة الوطنية والعربية، وتساعد الدراسين المستقبلين، حيث أنها تحمل الدراسة الحالية إطار نظري شامل ومتكامل حول موضوع مهم ألا وهو ممارسات المديرات في تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني.

حدود البحث:

١. الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على دراسة واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، بالتركيز على الممارسات: تقييم أداء المعلمات، وعقد الاجتماعات الافتراضية، والتواصل مع المستفيدين.

٢. الحدود البشرية: المعلمات في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية التابعة لمكتب تعليم جنوب مدينة جدة والبالغ عددهن (٩٤٥) معلمة.

٣. الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية في جنوب مدينة جدة والبالغ عددها (٢٧) مدرسة.

٤. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والذي يعتمد على دراسة المشكلة كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا وتفسيرها ويعطي نتائج كمية دقيقة لوصف ظاهرة الدراسة وهي ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، فالمنهج الوصفي "يهتم بتقدير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، ويعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها" (المحمودي،٢٠١٩).

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة في مدارس جنوب مدينة جدة الحكومية، والبالغ عددهن (٩٤٥) معلمة بحسب الإحصائية من إدارة تعليم جدة.

عينة البحث: تم تطبيق أداة البحث عشوائيا على عينة مكونة من (٢٣٦) معلمة، أي ما نسبته ٢٥% من المجتمع الأصلي وعددهم (٩٤٥) معلمة.

أداة البحث: تم بناء وتصميم أداة الدراسة، حيث تعتمد الباحثات على الاستبيان كأداة للدراسة بعد الرجوع للأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

مصطلحات البحث:

الممارسات: ويقصد بها الممارسات الإدارية وهي النشاط الذي يعتمد على التفكير، والعمل الذهني المرتبط بالشخصية الإدارية وبالجوانب السلوكية الخاصة بتحفيز الجهود الجماعية نحو تحقيق هدف مشترك باستخدام الموارد المتاحة وفقاً لأسس ومفاهيم علمية (عوده، ٢٠١٤: ٨).

تعرف الباحثات الممارسات إجرائياً بأنها: جميع السلوكيات والأنشطة الإدارية المرتبطة بإدارة التعليم الإلكتروني، وتحدد هذه الممارسات في الدراسة الحالية: تقييم أداء المعلمات، عقد الاجتماعات الافتراضية، التواصل مع المستفيدين.

مديرة المدرسة: هي القائدة المحلية لمدرستها والتي تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية للدولة عن طريق ما يتاح لها من موارد بشرية ومالية وفقاً للمعايير السائدة في هذا النظام (اللخاوي، ٢٠٠٨: ٦).

وتعرفها الباحثات إجرائياً: جميع مديرات المدارس في المرحلة المتوسطة الحكومية بمنطقة جنوب جدة، اللواتي يقمن بالوظائف والممارسات الإدارية كافة بما فيها ممارساتهن لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني.

التعليم الإلكتروني: التعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وتقييم أداء المتعلمين (بركات، ٢٠٢٠: ٥٤).

تعرف الباحثات التعليم الإلكتروني إجرائياً على أنه: جميع أنماط وأشكال المحتوى التعليمي الذي يقدم إلى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس جنوب جدة، من خلال تقديمه عبر قنوات إلكترونية باستخدام الحواسيب والأجهزة اللوحية والنفاذ إلى الإنترنت.

معايير جودة التعليم الإلكتروني: هي مجموعة من الإجراءات والأسس المعلنة يقوم نظام التعلم الإلكتروني من خلالها، وتهدف إلى ضمان أن الناتج التعليمي النهائي يفي أو يتجاوز متطلبات التقنية المطلوبة، وهي كذلك بنود أو عبارات تصف خصائص التعلم الإلكتروني كي يتوافق وتوقعات المتعلمين، وأطراف معينين آخرين (النجدي، ٢٠١٢: ١٧).

تعرف الباحثات معايير جودة التعليم الإلكتروني إجرائياً: هي مجموعة من الأسس والضوابط، والقابلة للتنفيذ والقياس، التي تقيس عملية الإنتاج المشترك بين بيئة التعليم الإلكتروني والمتعلم والمدرسة بما يضمن تحقيق أهداف عملية التعليم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: التعليم الإلكتروني

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني:

لقد دخلت التقنيات الإلكترونية في مجال التعليم بشكل كبير ومستمر بالتصاعد، ولقد أصبحت التكنولوجيا تُستخدم تدريجياً لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات وتحقيق الأهداف التعليمية بطرق جديدة ومبتكرة تعتمد على الأجهزة الإلكترونية وشبكات الإنترنت، كما يعتبر التعليم الإلكتروني مصطلح حديث في مجال التربية.

ويعد التعليم الالكتروني من الاتجاهات المعاصرة في منظومة التعليم، وهو المصطلح الأكثر استخداماً، ويشير إلى التعليم بوساطة الإنترنت، كما أنه يُعد ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية وجزءً لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل، مما شجع المؤسسات التعليمية إلى الأخذ به لتحقيق أهدافها ثم مواجهة التحديات التي يواجها العالم اليوم نتيجة للتغير السريع الذي طرأ على ثورة المعلومات والاتصالات، لذا أصبح استخدام التعليم الإلكتروني ضرورة من ضرورات التدريس التي يمكن الإفادة منها في تهيئة الخبرة

المتنوعة لدى الطلاب ليتم إعدادهم على درجة عالية من الكفاءة تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر الحديث (المبيضين، ٢٠٢٠، ص٦٤٨-٦٤٩). وهناك العديد من علماء التربية الذين اجتهدوا في توضيح مفهومه وصياغة تعريفات متباينة لمفهوم التعليم الإلكتروني، ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي:

يعرفه كل من Sanqra, Cabrera & Vlachopous (٢٠١٢) بأنه "مدخل للتدريس والتعليم، والذي يمثل كامل عملية التعلم أو جزءاً منها، يقوم على استخدام وسائل التعليم الإلكتروني، والاتصال والتفاعل، ويسهل اعتماد طرائق جديدة لفهم وتطوير التعليم" (جابر، ٢٠١٩، ص ١٣).

وتعرفه حنتولي (٢٠١٦، ص ١٠) بأنه "وسيلة حديثة وأسلوب تعليمي معاصر للنهوض بالعملية التعليمية ودفعها لمواكبة التطور العلمي والتدفق المعلوماتي وذلك من خلال تحقيق مبدأ الاستثمار الأمثل للتكنولوجيا، واستخدام وسائلها لنقل المحتوى المعرفي للمتعلمين، وتحقيق التواصل الفعال والمرن بين عناصر العملية التعليمية".

وعرفه كل من أبو عيادة وعطا الله وحراحشة (٢٠٢١، ص ١٨٤) "وسيلة حديثة وأسلوب تعليمي معاصر للنهوض بالعملية التعليمية ودفعها لمواكبة التطور العلمي، واستخدام وسائلها لنقل المحتوى المعرفي للمتعلمين، وتحقيق التواصل الفعال والمرن بين عناصر العملية التعليمية".

إن تعريف التعليم الإلكتروني لا زال في طور التكوين، ولم يستطع الباحثون وضع تعريف محدد له، لا سيما مع وجود مصطلحات متداخلة مثل: (التعلم عن بعد، والتعلم المرن، والتعلم الافتراضي)، والسبب في ذلك يعود إلى ارتباطه مع تكنولوجيا المعلومات أو تكنولوجيا التعليم التي تنمو وتتطور باستمرار، وهذا من أحد الأسباب الرئيسية لعدم الاتفاق على مصطلح محدد، وكذلك هذا الاختلاف ناتج عن طبيعة اهتمام وتخصص كل باحث، وكذلك الزاوية التي ينظر إليها (جابر، ٢٠١٩: ١٤).

مما سبق يمكن للباحثات تعريف التعليم الإلكتروني على أنه "منظومة تعليمية متكاملة تستند إلى التقنيات والأجهزة الحديثة من أجهزة حاسوب وأجهزة لوحية وتطبيقات وبرامج اتصال، تشمل جميع عمليات التخطيط والتدريس والتواصل، تتيح التفاعلية بين جميع مكونات العملية التعليمية، ويكون الطالب فيها محور العملية التعليمية".

ثانياً: خصائص التعليم الإلكتروني

يتسم التعليم الإلكتروني بعدة سمات وخصائص، وفقاً لما توفره كل وسيلة من الوسائل التكنولوجية المستخدمة، ويمكن توضيح أبرز سمات التعليم الإلكتروني كما أوردتها قزادري (٢٠١٩، ص ١٣٠-١٣١):

١. تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، وتعليم أعداد كبيرة في وقت قصير.
٢. التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.

٣. تشجيع التعلم الذاتي.
٤. تعدد مصادر المعرفة، والتعامل مع آلاف المواقع.
٥. سهولة وسرعة تحديث المحتوى المعلوماتي الإلكتروني.
٦. توفير النفقات المالية.

وفي ضوء ذلك ذكرت رفيقة (٢٠١٩، ص ١٦٧) خصائص التعليم الإلكتروني للاتحاد الأمريكي للتعليم عن بعد منها:

١. تدعيم عملية تكوين الفرد وتوفير الاتصال والتفاعل المتبادل.
٢. الانتقال من نموذج نقل المعرفة إلى النموذج التعليم الموجه.
٣. تشجيع المشاركة الديناميكية والحيوية للمتعلم.
٤. الاعتماد على المهارات وبالخصوص في شقيها التفكير العالي.
٥. توفير مستويات متعددة من التفاعل وتشجيع التعليم النشط.

وبحسب عواودة (٢٠١٢، ص ١٧) فإن التعليم الإلكتروني يتميز بعدة خصائص:

١. التنوع: تتنوع أساليب التدريس والتقييم في بيئة التعليم الإلكتروني بطريقة تراعي الفروق بين الطلبة.
٢. الجودة: يسهم المتعلم الإلكتروني في رفع مستوى الجودة في للعملية التعليمية باتباع نماذج ومبادئ التصميم التعليمي وأصول التدريس.
٣. التعاونية: يسهم التعليم الإلكتروني في إيجاد بيئة تزيد من فرص التعليم التعاوني، وبذلك تنتقل بيئة المدرسة إلى بيئة أكثر واقعية، وتبعدها من البيئة المصطنعة التي تجعل التعليم والتعلم يعزل الطلبة داخل قاعات وجداول دراسية، ومواد تعمق من مفهوم الفصل في الواقع الفعلي الممارس في التعليم التقليدي.

ويضع عبد الرؤوف (٢٠١٥، ص ٧٠) عدد من الخصائص الأساسية للتعليم الإلكتروني من بينها:

١. الاعتماد على وسائل الاتصال عن بعد في تقديم التعليم: يستخدم أسلوب التعليم الإلكتروني شبكة الانترنت وما تملكه من قدرات عالية في الانتشار والتغطية من أجل توصيل برامج التعليم والربط بين أطراف عملية الاتصال.
٢. يتيح التواصل بتوظيف مجموعة متنوعة من الوسائط: من خلال أسلوب التعليم الإلكتروني يتاح للمعلم تقديم أكبر قدر من الوسائط ومنه: (صور متحركة وثابتة– صوت مسموع - رسوم متحركة وثابتة –كتابات مقروءة - ألوان وغيرها من الوسائط) ويدعم عملية التواصل والتفاعل من خلالها.
٣. يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين: يستعين أسلوب التعليم الإلكتروني بأقل عدد ممكن من المعلمين لتقديم التعليم لأكبر عدد ممكن من المتعلمين، فقد يكون هناك معلم واحد لتعليم مجموعة كبيرة من الطلاب المنتشرين في جميع أنحاء البلاد وفى وقت واحد.

٤. الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم: يعتمد أسلوب التعليم الإلكتروني على الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم فهو يحقق عملية الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم.

ترى الباحثات أن أبرز خصائص وسمات التعليم الإلكتروني تتلخص فيما يلي:

٥. التفاعلية: حيث يزيد التعليم الإلكتروني من عمليات التفاعل بين الطلبة والمعلمين، ويتيح أكبر قدر من المشاركة.

٦. التنوع: يتيح التعليم الإلكتروني من التنوع في مصادر واستراتيجيات التعليم، من كتب إلكترونية، ورسومات ومقاطع فيديو وبرامج تفاعلية.

٧. توفير الوقت والجهد والتكلفة: حيث بإمكان التعليم الإلكتروني الاعتماد على عدد قليل من المعلمين، واستيعاب أعداد كبيرة من الطلبة، والتخلص من حدود الزمان والمكان.

ثالثاً: أهمية التعليم الإلكتروني:

يساعد التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع دون النظر إلى الجنس واللون، ويمكن كذلك أن تلتحق به بعض الفئات التي لم تستطع مواصلة تعليمها لأسباب اجتماعية، أو سياسية، أو اقتصادية، كما يوفر التعليم في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل والاستيعاب، وكذلك يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم، وتعديل المعلومات والموضوعات المقدمة وتحديثها، كما يتميز بسرعة نقل هذه المعلومات إلى الطلاب بالاعتماد على الإنترنت، كما يزيد من إمكانية التواصل؛ لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب ومعلميهم وبين الطلاب بعضهم ببعض (ذوقان وموسى، ٢٠٢١، ص ١٤٧).

وبحسب قزادري (٢٠١٩، ص ١٢٧-١٢٨)، فإن أهمية التعليم الإلكتروني تكمن في: الإحساس بالمساواة بين مختلف المستخدمين مما يتيح للطلبة فرصة الادلاء بالرأي دون حرج أو انزعاج أو خجل أو غيرها من الأسباب.

١. سهولة التواصل مع الأستاذ والوصول إليه في أسرع وقت وحتى خارج أوقات العمل الرسمية حيث بإمكان المتعلم أن يرسل استشاراته للأستاذ في أي وقت وفي أي مكان عبر البريد الالكتروني.

٢. يخلص الطالب من الحضور الفعلي لتميزه بالمرونة والإتاحة مما يساعد الطالب على التعلم دون التقيد بالوقت والمكان.

٣. يسهل ويعدد طرق تقييم الطلبة بالإضافة إلى التكرار الذي يساهم في تسهيل وترسيخ الفهم بالنسبة للعملية التعلمية.

٤. بالإضافة إلى أنه يعمل على توفير سمة التفاعلية في العملية التعلمية، فالقدرة على التفاعل تتجاوز عملية نقل المحتوى ذي الاتجاه الواحد إلى التواصل بين الأطراف المعنية بالعملية التعلمية. حيث يسمح بالتفاعل بين المتعلمون وبينهم وبين المحتوى والمصادر والموارد التعليمية الالكترونية ومع المعلمين.

٥. يساعد أيضا التعليم الالكتروني على بناء المقررات الدراسية في ضوء معايير علمية محددة، كما أنه يهتم بالتعلم التعاوني والتشاركي بالإضافة إلى اهتمامه بالتعلم الفردي، وهذا ما يخلق أنماط جديدة من التعليم تشجع الطلاب على الإقبال على العملية التعليمية.

وهنا لابد من بيان أن التعليم الإلكتروني هو الحل للتغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة للطلبة، وقلة الإمكانات المتاحة، كما تبرز أهمية التعليم الإلكتروني كونه يزود المتعلمين بتغذية راجعة مستمرة خلال عملية التعلم، ويوفر عمليات، وتنفيذ التعليم بقدر كبير من خلال إتاحة عناصر متعددة في العملية التعليمية كالمرونة في الوقت والمرونة في المحتوى، والمرونة المتعلقة بالمنهج.

رابعاً: معايير جودة التعليم الإلكتروني:

إن تعريفات الجودة تشير إلى ارتباطها الوثيق بالمعايير، فقد أصبحت المعايير هي المدخل الحقيقي إلى تحقيق جودة التعليم في أي مؤسسة، لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة. ويمكن تعريف المعايير بأنها: "عبارة عن مجموعة من القواعد النموذجية أو الأطر المرجعية أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات والأعمال وأنماط التفكير والإجراءات"، وفي ذات السياق تعرف المعايير بأنها: "إقرار مجموعة من البنود التي يثبت بالدارسة العلمية والبحث الدقيق أنها كافية تماما لمقابلة الاحتياجات اللازمة لإتمام المنتج في شكله النهائي، وهو أيضا مجموعة من الشروط المتفق عليها ويمكن من خلال تطبيقها معرفة مواطن القوة ومواطن الضعف فيما يراد تقويمه وإصدار حكم عليه" (العتيبي، ٢٠١٩، ص ٢٣٥-٢٣٦).

ومن هذا المبدأ، قد أكتفى الباحثين التربويين بتقديم وصف للجودة على أنها قدرة النظام في تحقيق الأهداف المرجوة من قبل المؤسسة التعليمية التي تتبناها بشكل جيد، مع العلم أن تحقيق الأهداف متوقف ومرتبط بالعديد من العوامل أهمها جودة المدخلات المادية وحتى البشرية وكذلك مجموعة الطرق المعتمدة في استثمار هذه المدخلات (قزادري، ٢٠١٩، ص١٣١).

والجودة تعني عملية التوظيف الجيد والمتكامل والمتزن ما بين العمليات الإدارية، كالتخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة بشكل صحيح، حتى يتمكن في النهاية من الحصول على سلعة، أو منتج، أو خدمة جيدة تلبي حاجات المستهلكين ورغباتهم، وذلك بعد عرضها للمستهلك بأفضل طريقة، وعملية المتابعة ما بعد البيع، والحصول على أفضل الآراء للسلعة، أو المنتج، أو الخدمة من قبل المستهلك (رفيقة، ٢٠١٩، ص ١٦٨).

والجودة في التعليم عبارة عن نظام شامل متكامل يتناول جوانب النظام التعليمي المختلفة من المدخلات والعمليات والمخرجات بقصد تحسين منتجاتها (الحارثي، ٢٠١٤، ص ٣٠).

معايير الجودة العالمية التي تطبق في نظام التعلم الالكتروني:

لقد قامت الكثير من دول العالم برسم خطوط عريضة لمعايير تضمن الجودة والنوعية في التعلم الإلكتروني بشكل يتماشى مع أهداف التعليم التقليدي، بحيث تضمن معايير جودة التعليم الإلكتروني تحقيق أهداف فلسفة التربية وأهداف عملية التعليم، ومن هذه المعايير العالمية كانت معايير:

معايير سكورم (SCORM)

تعد معايير سكورم The Sharable Content Object Reference Model أو نموذج معايير مشاركة وحدات مصادر المحتوى، والذي حدد في الولايات المتحدة الأمريكية، من المعايير التي تقنن عملية تطوير المحتوى التعليمي ودمجه ونشره، وتعمل كحلقة وصل بين مؤلفي المحتوى التعليمي ومبرمجي أنظمة إدارة التعلم، كما أنها توفر الأساسيات التي تساعد على زيادة جودة التعلم الإلكتروني، وتتلخص تلك المعايير كما أوردها (النجدي، ٢٠١٢، ص ١٨-١٩) بما يأتي:

١. سهولة الوصول: وهي إمكانية تحديد موقع المحتوى التعليمي، والوصول إليه من أي مكان وفي أي وقت.
٢. قابلية التكيف: وهي المقدرة على التكيف لتلبية احتياجات المؤسسات والمتعلمين.
٣. القدرة على تحمل التكاليف: وهي المقدرة على زيادة الفعالية والإنتاجية بإنقاص الزمن والتكلفة اللتين يشتمل عليهما توصيل التعليم.
٤. المتانة التحمّلية: حيث يمكن استخدام المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أنظمة تشغيلية عدة.
٥. قابلية التشغيل البينية: وهي إمكانية الاتصال بين منصات التشغيل والأدوات المختلفة وأن تعمل معا بكفاءة.
٦. قابلية إعادة الاستخدام: وهو قابلية التعديل وإعادة استخدام المحتوى التعليمي.

ولقد تم تحديد عدة معايير مختلفة للجودة والتي تم اختبارها في العديد من السياقات في جميع أنحاء العالم. يمكن تحديد الجوانب المشتركة من تجربة الجودة بالعناصر التالية كما أوردتها (رفيقة، ٢٠١٩، ص ١٨٠):

١. الدعم والالتزام المؤسسي: ويشمل الالتزام المالي والبنية التقنية والدعم الفني، والسياسات.
٢. خدمات الطالب: وتشمل هذه الخدمات التي تتم قبل الدخول إلى الصف الافتراضي وأثناء التعلم وبعد الانتهاء من البرنامج.
٣. التصميم التعليمي وتطوير المقرر الإلكتروني: وتعنى بأهداف التعلم وعرض المحتوى، والتفاعلات، والتقويم، ونشاطات التعلم، وتقنيات التعليم، وغيرها والتأكيد على الفاعلية والكفاءة الخاصة بعملية التطوير "الإنتاج" ذاتها.

٤. التدريس والمدرسين: وتشمل تشجيع الاتصال الفعال بين عضو هيئة التدريس والطالب، وتوفير المساعدين وخدمة دعم الأستاذ قبل تقديم المقرر وأثناء تقديمه وبعد الانتهاء منه.
٥. نظام التوصيل: وتشمل السياسات والإجراءات والمسئوليات، والاتصال، والإدارة، ومتابعة تقدم الطالب، وتنقيح المقررات، والمتطلبات التقنية، وغيرها.
٦. التمويل: وتشمل مدخلات نظام التعلم الإلكتروني وإدارة عملياته.
٧. التنظيمات القانونية: وتشمل التقيد بالنظم والقوانين المعمول بها في الدولة التي تطبق تعلماً إلكترونياً التقنية: وتتعلق بمكونات النظام مع التأكيد على التقنيات التفاعلية.

ووفق تلك الرؤية قامت المملكة العربية السعودية بتطبيق التعليم الإلكتروني منذ زمن بعيد، وهي من الدول العربية السباقة التي استحدثت نظم وتقنيات التعليم الإلكتروني، ولم يترك التعليم الإلكتروني بدون ضوابط ومعايير محكية تضبط مساره ليكون مساهماً في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وكذلك مطوراً لعملية التعليم بشكل عام، لذلك قام المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بوضع معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام بالمملكة، حيث تلخصهما الباحثات كما ورد في دليل (معايير التعليم الإلكتروني، ٢٠٢٠) فيما يلي:

١. معيار القيادة: ويتمثل بوجود استراتيجية للتعليم الإلكتروني، والالتزام بتحقيق النزاهة في بيئة التعليم الإلكتروني، والالتزام بمبادئ حقوق الملكية الفكرية، اعتبار الحضور الافتراضي معادلاً للحضور الاعتيادي، والالتزام بالسياسات الإجرائية الصادرة من وزارة التعليم، التأكد من كفاية الموارد المادية والبشرية وإدارتها بطريقة مسؤولة تتوافق مع اللوائح والمبادئ المحاسبية.
٢. معيار التقنية: ويتمثل بتوفير التقنية اللازمة لتنفيذ برامج التعليم الإلكتروني، وضمان خصوصية بيانات المستفيد، وتوفير نظام دخول موحد وآمن، توفير أنظمة لإدارة التعليم الإلكتروني والصفوف والاختبارات الافتراضية، وتوفير أنظمة تدعم جميع الأجهزة لتحليل البيانات والتحقق من تفاعل الطلبة، وأن توفر الأنظمة خاصية البحث وأن تتلاءم مع حاجات ذوي الإعاقة.
٣. معيار التأهيل والدعم: ويتمثل بتوفير برامج لتدريب المعلمين والمديرين والمشرفين والمتعلمين على استخدام التقنية ومهارات التفاعل في بيئات التعليم الإلكتروني، وكذلك توفير الأدلة الإرشادية بشكل إلكتروني وتوفير دعم فني للمعلم والمتعلم، وتمكين ذوي الإعاقة من الوصول لكافة خدمات التعليم الإلكتروني، توفير الفنيين والإداريين والتقنيين وتوضيح أدوارهم، وتوفير كادر إشرافي على بيئة التعليم الإلكتروني.
٤. معيار التصميم: ويتمثل بوضوح أهداف المحتوى الرقمي، واتباع تصاميم وهيكلية معيارية ثابتة لكافة الوحدات والصفحات، الالتزام بمعايير التصميم الشامل للتعليم، وتقسيم المحتوى إلى وحدات صغيرة قابلة لإعادة الاستخدام، والالتزام بقواعد إتاحة محتوى الويب، وتوفير المحتوى الإلكتروني بأشكال مختلفة، وضمان جودة الوسائط ومصادر التعلم، وتوفير نسخ قابلة للتنزيل، عرض المحتوى التعليمي بطريقة منظمة

على شكل أنشطة تعليمية متنوعة، وتوفير إمكانية تقييم المتعلم للمحتوى الرقمي، وإضافة تعليقات على المحتوى.

٥. معيار التفاعل: ويتمثل بتوفير التعليمات المنظمة لجميع عمليات التعليم الإلكتروني، وكذلك توفير خطة زمنية لجميع خطوات ومراحل التعليم الإلكتروني، توفير التنوع بين نمطي التعليم الإلكتروني التزامني وغير التزامني، توفير آلية للإجابة على استفسارات المتعلمين، توفير تقييم ذاتي يمكن المتعلم من التحقق من تقدمه في التعليم، توفير آلية تقنية لقياس تفاعل واندماج المتعلم أثناء التعليم الإلكتروني.

٦. معيار العدالة وإمكانية الوصول: وهو معيار يحدد الحد الأدنى من المعارف والمهارات التقنية والكفايات المطلوبة من المتعلمين والمعلمين للالتحاق بالتعليم الإلكتروني، وضمان الوصول العادل إلى البرامج لجميع المتعلمين بمختلف قدراتهم، توفير تقنيات يسهل الوصول غليها، عرض المحتوى بطرق سمعية وبصرية متعددة.

٧. معيار القياس والتقويم: ويتمثل باختيار أدوات لقياس أهداف التعليم لتتناسب مع أنشطة وموارد المحتوى الرقمي، ووضوح سياسة تقييم درجات المقررات الإلكترونية، توفير فرص متعددة لقياس التقدم في العملية التعليمية، تقييم المعلمين والموظفين باستمرار، وتقييم المقررات، وتزويد أصحاب المصلحة بالنتائج، توفير آليات لقياس كفاءة الإنفاق.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية:

١- دراسة المبيضين (٢٠٢١) : هدفت الدراسة إلى معرفة دور مديرات المدارس الحكومية والمشرفات التربويات في توظيف مهارات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية في العاصمة عمان، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تم اختيار أفراد العينة عشوائياً حيث بلغ عددهم (١٥١) معلمة لغة انجليزية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة كأداة للدراسة. وقد أظهرت النتائج: كانت تقديرات مديرات المدارس الحكومية والمشرفات التربويات لدورهن في توظيف مهارات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية في العاصمة عمان مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمات اللغة الإنجليزية لدور مديرات المدارس الحكومية والمشرفات التربويات في توظيف مهارات التعلم الإلكتروني في العاصمة عمان تعزى لأي من متغيري الدراسة وهما الخدمة، والمرحلة التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب بعض مديرات المدارس الحكومية والمشرفات التربويات اللواتي يوظفن التعلم الإلكتروني بدرجة متوسطة في المدارس الحكومية.

٢- دراسة بركات (٢٠٢٠) : هدفت هذه الدراسة إلى تناول طرق التحول من التعليم التقليدي باستخدام التعليم عن بعد بأشكاله المختلفة وصولاً للتعليم الالكتروني، وتستعرض الدراسة أهداف ومميزات التعليم الالكتروني والتحديات التي أدت إلى وجود

التعليم الالكتروني وتناقش الدراسة تفصيلياً ضوابط الجودة في التعليم الالكتروني، وتتناول الدراسة استراتيجيات التحول من التعليم التقليدي للتعليم الالكتروني، وبغرض تحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج التاريخي، ولقد خلصت الدراسة إلى أن برامج التعليم الالكتروني لن تكون على المدى الزمني القريب بديلاً عن الأساليب السائدة في التعليم الجامعي بل مكمل لها، ويمكن الإفادة من هذه البرامج في إحداث تأثير إيجابي بمستوى مهارات التعلم عند الطالب ومستوى مهارات التعليم عند الأستاذ، وأيضاً يعد التطبيق المرحلي عامل نجاح لتطبيق برامج التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي، خاصة عندما تكون البداية في التخصصات العلمية التي لها عالقة باستخدام الحواسب. وتوصي الدراسة بضرورة حث الأساتذة على تطوير مهاراتهم في استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت خاصة في مجال الإفادة منها في العملية التعليمية، وتشجيع مؤسسات التعليم العالي على الإفادة من التقنيات الحديثة واستثمارها في مجال التعليم.

٣- دراسة قزادري (٢٠١٩): هدفت الدراسة لتوضيح أهمية تجويد التعليم الإلكتروني وذلك بمطابقته للمعايير العالمية للجودة، لإنجاح تجربة التعليم الإلكتروني في الدول العربية باعتبارها تجربة حديثة في العديد من هذه الدول. وكذلك هدفت إلى تحديد صعوبات الوصول إلى مواصفات الجودة في التعليم الإلكتروني، وخرجت الدراسة بجملة من الضوابط والمعايير في التعليم الإلكتروني، وهي معايير تربوية وتشتمل على: تصميم منومة متكاملة للتعليم الإلكتروني، مراعاة معايير الجودة في مختلف مراحل تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية، دعم التعلم الذاتي، وكذلك المعايير التقنية وتتضمن معايير النصوص، والصور والرسومات الثابتة والفيديو والرسوم المتحركة...إلخ والروابط التفاعلية، وأساليب التصفح، وتصميم واجهات الموقع، والمساعدة والتوجيه والبحث، وتوصي الدراسة بضرورة تكثيف الجهود وتوجيهها لنشر ثقافة الجودة في التعليم الإلكتروني وذلك من خلال عقد مؤتمرات وندوات علمية ذات صلة بالموضوع، ضرورة زيادة الاهتمام بتطوير معايير الجودة في التعليم الإلكتروني خاصة مع رواج وتنامي المنافسة في تطبيق مثل هذا النوع من التعليم عربياً ودولياً.

٤- دراسة عبد الباري وشتات (٢٠١٩) : هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعليم الإلكتروني بمحافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة، تكونت عينة الدراسة من(٥٨٦) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً، وجاء في الرتبة الأولى مجال "جاهزية البنية التقنية على الدرجة الكلية، وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطاً وأخير جاء مجال "البنية التحتية"، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة تحديد الخطوات الإجرائية لإدخال التعلم الإلكتروني بجدول زمني في كل مدرسة، وتسهيل برامج التدريب المستمر

للمديرين والمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني، وكذلك توفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

٥- دراسة رفيقة (٢٠١٩): هدفت الدراسة في هذه إلى التعريف بأهمية التعليم الرقمي في استحداث المنظومة التربوية في جميع مجالاتها سواء من ناحية التدريس أو المحتوى المعرفي أو استخدام الوسائل التعليمية المستحدثة، وعليه تناولنا أهمية التعليم الرقمي وماهية الجودة، ثم تناولنا كيفية تحقيق جودة التعليم الرقمي، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك للوقوف جودة التعليم الرقمي من اجل تفعيل العلاقة بين الطالب والمدرس، بالاعتماد في ذلك على مرجعيات ومصادر نظرية ذات صلة بالموضوع من أجل إثرائه وتحليله. وجاءت نتائج الدراسة على تشير إلى أن المنظومة التربوية في مناهجها التربوية وطرق التدريس وبناء محتوياتها التعليمية إلى الرقمة الإلكترونية ضرورية في المجتمع المعاصر لأنها تساهم في تطويرها وفق تطور التكنولوجيا المعاصرة من حيث الوصول إلى الجودة ونقص التكاليف ومراعاة للمقاييس التكنولوجية العالمية المتطورة. لذلك توصي الدراسة بضرورة تدريب وتكوين الأساتذة وبصفة دورية في استراتيجيات تطبيق التعليم الرقمي، وتوفير الوسائل والتقنيات الحديثة التي لها علاقة بالتعليم الرقمي.

٦- دراسة الشهري (٢٠١٧): هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام والتطلعات المستقبلية للتغلب عليها في المجالات (التنظيمية والبشرية والمادية) من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة جدة، والكشف عن الفروق الإحصائية حول درجات معوقات تطبيق الجودة الشاملة بمجالاتها التي تعزي للمؤهل العلمي والخبرة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٢٤) مديراً، ولقد خلصت النتائج إلى أن درجة شيوع المعوقات البشرية والتنظيمية والمادية بدرجة عالية وأبرز المعوقات البشرية قلة استقطاب خبراء في مجال الجودة الشاملة لتدريب العاملين، وضعف تقويم أثر برامج التدريب، قصور تدريب العاملين على كيفية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وقصور الاهتمام بتكوين فرق العمل الفاعلة، تمسك العاملين بالطريقة المألوفة لأداء العمل لتحقيق مشاعر رضا، وأبرز المعوقات التنظيمية: قلة إطلاع العاملين على التجارب التي تم تطبيقها في الجودة الشاملة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، والافتقار إلى وجود سياسة واضحة ومكتوبة لكيفية تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وضعف ربط عملية التقويم بالحوافر المادية والمعنوية والمحاسبية، والقصور في تفويض الصلاحيات التي تساعد العاملين بالمدرسة على تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وأبرز المعوقات المادية عدم وجود المورد المالية الكافية، وعدم وجود البيئات التدريبية الملائمة، وقلة المباني الحكومية المناسبة للمدرسة. ولقد أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على ضرورة تدريب مديري المدرس على أدارة الجودة

الشاملة وعملياتها الميدانية وقياس أثر التدريب بالميدان وتنفيذ المقترحات والتطلعات المستقبلية الواردة بالدراسة.

٧- دراسة عوده (٢٠١٤): هدفت الدراسة، التعرف إلى واقع الممارسات الإدارية الأكاديمية لدى عمداء الكليات في الجامعات الفلسطينية، وعلاقتها بالانتماء المهني كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم توظيف المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة كأداة لجمع المعلومات، وخلصت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لمجالات واقع الممارسات الإدارية والأكاديمية جاءت بدرجة مرتفعة، وأما مجال الانتماء المهني فقد جاء بدرجة مرتفعة جداً، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة اهتمام عمداء الكليات على ممارساتهم الإدارية والأكاديمية السليمة والحفاظ عليها، وان يسعوا للارتقاء بها نحو الأفضل، والحفاظ على مقومات ظاهرة الانتماء المهني لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة Mary Koutselini & Theoula Stavrou (2020) : هدفت هذه الدراسة هو مناقشة معايير الجودة في التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، بينما تنتشر برامج التعلم الإلكتروني في جميع أنحاء العالم ومن المتوقع أن تفي بتوقعات الأشخاص الذين لم تتح لهم الفرصة لحضور برامج وجهًا لوجه في فصل دراسي تقليدي، إن امتثالهم لمعايير الجودة محل نزاع. تعتمد جودة التعلم الإلكتروني على عدد من الافتراضات والعوامل والمتغيرات الناتجة عن تنفيذ المعايير الأوروبية والمبادئ التوجيهية التي تطلب تبرير منهجية التسليم. هذه المعايير هي وثيقة مرتبطة بالمبادئ الفلسفية للتعليم عن بعد ومزايا الاستفادة من البيئات الافتراضية والمرئية. حقيقة أن الطلاب لديهم الفرصة للعمل بمفردهم تسمح البيئة، في وقتهم الخاص وبالسرعة التي تناسبهم، بالدراسة دون تحديد صارم مسبقًا جدول زمني يسهل التفريق بين التدريس والتعلم حسب الفرد مميزات. يبحث المقال أيضًا في عدد من المشكلات وعيوب التشغيل نابع من عدم الإخلاص لفلسفة ومبادئ التعلم عن بعد والتسرع تحويل البرامج التقليدية إلى تعليم إلكتروني دون أي احترام للتربية الخلفية التي تحمي جودتها، الغرض من هذه المقالة هو مناقشة معايير جودة التعليم عن بعد. برغم من أن برامج التعلم عن بعد تستخدم على نطاق واسع في التعليم العالي تلبية توقعات الطلاب الذين ليس لديهم الفرصة للحضور بشكل تقليدي البرامج في الفصول الدراسية ذات الحضور المادي، فإن جودة العديد من هذه البرامج مشكوك فيها. تعتمد جودة برامج المسافة على الظروف والعوامل والمتغيرات التي تستند إلى المعايير والمبادئ التوجيهية الأوروبية وتشير بشكل أساسي إلى في منهجية التدريس. ترتبط هذه النماذج بالمبادئ الفلسفية لـex التعلم عن بعد وفوائد إنشاء بيئة افتراضية ومرئية. حقيقة أن الطلاب لديهم الفرصة للعمل في بيئتهم الخاصة، في منطقتهم الوقت والوتيرة الخاصة بهم يسمح لهم بالعمل دون جداول

زمنية صارمة والتفريق بين عملهم، اعتمادًا على خصائصهم ومعرفتهم المسبقة. تشير هذه المقالة أيضًا إلى المشكلات والعيوب الوظيفية الناشئة عن عدم الالتزام بفلسفة التعليم عن بعد وتسرعه في التحول البرامج التقليدية عن بعد دون احترام للخلفية التربوية التي تحافظ عليها جودتها. وكانت نتائج هذه الدراسة إن التوسع في التعليم الإلكتروني في التعليم العالي يمنح جميع الأشخاص المزيد من الفرص لذلك دراسة. خدمة ونتائج أخرى متوقعة لبرامج التعلم الإلكتروني هي الأكثر سهولة الوصول إلى التعليم العالي للأشخاص ذوي الإعاقة. ومع ذلك، فإن التوسع في التعلم عن بعد هو نعمة ونقمة. الدراسة الأخيرة من Ernst and Young (2018) في التعليم العالي في قبرص خلص إلى أن التعليم العالي قطاع الاقتصاد هو محرك لا يحظى بالتقدير الكافي لنمو الاقتصاد. ليكون موضع تقدير محرك يجذب الطلاب المتميزين، يجب تلبية بعض الافتراضات المسبقة، مثل الجودة الداخلية والسمعة الطيبة والمرتبة العالية والقيمة مقابل المال.

٢. دراسة Salajan & Roumell (2014): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى سياسة تكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة، من خلال التوسع في المراجعات لمدة ٢٠ عامًا من سياسة تكنولوجيا التعليم في الولايات المتحدة ، لإجراء تحليل محتوى تجريبي لوثائق الخطة الوطنية لتكنولوجيا التعليم (NETP) الصادرة عن وزارة التعليم منذ عام ١٩٩٦، ولتوفير تحليل جدلي لتطور سياسة التعلم الإلكتروني في الولايات المتحدة، كشف تحليل المحتوى أن الولايات المتحدة تهدف إلى إعادة تأسيس دورها القيادي دوليًا، مع التركيز على القدرة التنافسية العالمية، يتم إيصال الشعور بالإلحاح في تطوير سياسة التعلم الإلكتروني وإصلاح التعليم العام بمرور الوقت، حيث تؤكد النتائج على زيادة الحاجة إلى التمويل والدعم لمبادرة المستوى الاتحادي فيما يتعلق بسياسة تكنولوجيا التعليم من خلال التحليل الديالكتيكي.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث أوجه الشبه:

١. الهدف:

- تتميز الدراسة الحالية بالنظر إلى واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، حيث تعتبر دراسة نوعية لا تشبه بشكل مباشر من حيث الهدف الدراسات السابقة، بينما تلاقت في جزء من هدفها مع دراسة بركات (٢٠٢٠)، رفيقة (٢٠١٩)، الشهري (٢٠١٧)، قزادري (٢٠١٩)، Mary Koutselini & Theoula Stavrou (2020) في تناول موضوع جودة التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم.
- بينما تلاقى هدف الدراسة الحالية مع دراسة كل من اللخاوي (٢٠٠٨)، عبد الباري وشتات (٢٠١٩)، دراسة المبيضين (٢٠٢١) من حيث التطريق لموضوع ممارسة الإدارة التربوية لتطبيق التعليم الإلكتروني.

٢. المنهج:
- اتفق منهج الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي وظفت المنهج الوصفي التحليلي بغرض تحقيق أهدافها مثل دراسة كل من، النجدي (٢٠١٢)، عوده (٢٠١٤)، رفيقة (٢٠١٩).

٣. الأداة:
- استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي في هذا تتفق مع دراسة كل من المبيضين (٢٠٢١)، النجدي (٢٠١٢)، عوده (٢٠١٤)، رفيقة (٢٠١٩).

ثانياً: من حيث أوجه والاختلاف:

١. الهدف:
- تتميز الدراسة الحالية بالنظر إلى واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، وهي من حيث الهدف تختلف مع جميع الدراسات السابقة.

٢. المنهج:
- اختلفت الدراسة الحالية في منهجها عن دراسة كل دراسة Salajan & Roumell (2014)، Mary Koutselini & Theoula Stavrou (2020)، بركات (٢٠٢٠)، دراسة قزادري (٢٠١٩) اللاتي استخدمت منهج تحليل المحتوى، دراسة الشهري (٢٠١٧) التي استخدمت المنهج المسحي.

٣. الأداة:
- اختلفت الدراسة الحالية من حيث الأداة عن دراسة كل دراسة Salajan & Roumell (2014)، Mary Koutselini & Theoula Stavrou (2020)، بركات (٢٠٢٠)، دراسة قزادري (٢٠١٩) اللاتي استخدمت أدوات تحليل المحتوى لتحقيق أهدافهم.

إجراءات البحث والمنهجية

منهج البحث:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة المتوسطة التابعة لإدارة تعليم جدة ومكتب تعليم جنوب جدة لعام ١٤٤٣هـ-٢٠٢٢، والبالغ عددهن (٩٤٥).

عينة البحث: اشتملت عينة البحث على عينة عشوائية بسيطة متاحة من مجتمع المعلمات، حيث جرى إرسال الاستبانة في صورتها الإلكترونية إلى (٥٠٠) معلمة، وجاءت الردود بواقع (٢٥٢) معلمة، صالحة لإجراء التحليل الإحصائي، واستخراج النتائج، حيث بلغت نسبة العينة بالنسبة لمجتمع البحث (٢٦.٦%).

أداة البحث: قامت الباحثات باستخدام أداة الدراسة (استبانة) لقياس واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني بمحافظة جدة، حيث قامت الباحثات بعدد من الخطوات من أجل تصميم أداة الدراسة أولى الخطوات كان بالاطلاع على الأدب التربوي

والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها، ومن ثم جرى عرض الاستبانة على عدد المتخصصين، من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة التربوية.

وصف أداة البحث:

استبانة هدفت لقياس واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني بمحافظة جدة، وتكونت من (٢٨) فقرة، موزعة على النحو الآتي:

المحور الأول	معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة	٨ فقرات
المحور الأول	معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة	٨ فقرات
المحور الثاني	ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات	٩ فقرات
المحور الثالث	ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية	٤ فقرات
المحور الرابع	ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين	٧ فقرات

صدق أداة البحث:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأكاديميين تكونت من سبعة أكاديميين وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة ومدى انتماء الفقرات إلى كل محور، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل بعض الفقرات.

ثانياً: الصدق البنائي:

أ- الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لجميع فقرات الاستبانة. وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة الأولى

م.	المحور	معامل الارتباط بيرسون
١.	معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة	**0.711
٢.	ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات	**0.699
٣.	ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية	0.730
٤.	ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين	**0.725

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة دالة إحصائياً وبدرجة قوية عند مستوي معنوية ($0.05\geq\alpha$) وبذلك يعتبر جميع محاور الاستبانة صادقه لما وضعت لقياسه.

ثالثا: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على كامل عينة الدراسة المكونة من (٢٥٢) معلمة معلمات المرحلة المتوسطة التابعة لإدارة تعليم جدة ومكاتب التعليم، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائي (SPSS). والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (٢): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول "معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة" والدرجة الكلية للمحور

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون
١.	الأهداف التعليمية للمقررات الإلكترونية واضحة	**0.767
٢.	آليات القياس والتقويم في المقررات الإلكترونية محددة	**0.727
٣.	الوسائط المستخدمة في تنفيذ التعليم الإلكتروني تتمتع بالفعالية	**0.683
٤.	التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية يراعي الفروق الفردية بين المتعلمات	**0.730
٥.	تتنوع أنماط التعليم عند تنفيذ الأنشطة وحلقات النشاط الإلكترونية	**0.654
٦.	توفر مديرة المدرسة الأجهزة ووسائل الاتصال اللازمة لتنفيذ أنشطة التعليم الإلكتروني	**0.616
٧.	توفر مديرة المدرسة مصادر التعليم الإلكتروني في المدرسة	**0.772
٨.	توفر مديرة المدرسة الصيانة والدعم الفني بشكل مستمر	**0.735

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($0.05\geq\alpha$)

يوضح جدول (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول "معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ($0.05\geq\alpha$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٣): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني "ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات" والدرجة الكلية للمحور

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون
١.	تتمتع المديرة بالمهارات الكافية لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني	**0.616
٢.	تقيس المديرة تفاعل واندماج المتعلم أثناء التعليم الإلكتروني	**0.683
٣.	توفر المديرة التغذية الراجعة للإجابة على المعلمات بشكل مستمر	**0.713
٤.	تقدم المديرة للمعلمات تعليمات واضحة عن الدعم الفني	**0.690
٥.	تستخدم المديرة الأنظمة الإلكترونية في العمليات الإدارية في المتابعة والإشراف والتقويم	**0.787
٦.	تضع المديرة أدوات واضحة لتقييم أداء المعلمات في تنفيذ التعليم الإلكتروني	**0.654
٧.	تراعي المديرة تنوع أساليب تقويم المعلمات في تنفيذ التعليم الإلكتروني	**0.616
٨.	تهتم المديرة من التحقق من مدى قدرة المعلمات على استخدام الأجهزة والأدوات قبل قيامهم بعملية التدريس الإلكتروني	**0.754
٩.	توفر المديرة الأدلة الإرشادية والدعم والتدريب بشكل إلكتروني بالأنماط المختلفة للمتعلم والمعلم	**0.781

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($0.05\geq\alpha$)

يوضح جدول (٣-٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول "ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ($0.05\geq\alpha$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٤): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث "ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية" والدرجة الكلية للمحور

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون
١.	تعقد المديرة اجتماعاتٍ دورية منتظمة من خلال التعليم الإلكتروني	**0.754
٢.	توفر المديرة البنية التقنية اللازمة لعقد الاجتماعات الإلكترونية	**0.688
٣.	توفر المديرة نظام دخول موحد وآمن لعقد الاجتماعات الإلكترونية	**0.688
٤.	تضمن المديرة المشاركة العادلة لجميع المعلمات أثناء عقد الاجتماعات الإلكترونية	**0.791

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($0.05\geq\alpha$)

يوضح جدول (٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث "ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ($0.05\geq\alpha$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٥): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الرابع "ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين" والدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط بيرسون
١.	تتواصل المديرة مع المستفيدين (الطالبات وأولياء الأمور) عبر القنوات الإلكترونية	**0.644
٢.	تزود المديرة المستفيدين بالمعلومات الهامة من خلال الوسائل الإلكترونية	**0.775
٣.	تستجيب المديرة لاستفسارات المستفيدين عند مراسلتها إلكترونياً	**0.677
٤.	تعمم المديرة النشرات على المستفيدين بشكل دوري	**0.801
٥.	تشجع المديرة المستفيدين على استخدام الوسائل الرقمية في التواصل معها	**0.759
٦.	تساعد المديرة في تقوية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور لمتابعة أبنائهم	**0.676
٧.	تساعد المديرة في نشر ثقافة التعليم الإلكتروني في محيط المدرسة	**0.741

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($0.05\geq\alpha$)

يوضح جدول (٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع "ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية ($0.05\geq\alpha$) وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

ثبات أداة البحث:

قامت الباحثات بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة التأكد من ثباتها وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة، حيث تشير النتائج إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لجميع محاور الاستبانة، كما هو موضح في جدول (٦):

جدول (٦): معاملات ثبات أداتي البحث

المحور	معامل الثبات (ألفا كرو نباخ)
معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة	0.79
ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات	0.81
ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية	0.87
ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين	0.90

بعد قياس الصدق والثبات للاستبانة يتبين للباحثتين أن أداة الدراسة صادقة وثابتة لما وضعت لقياسه.

تحليل النتائج ومناقشتها

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: "ما معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة؟".

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب، وكذلك تقدير درجة الاستجابة، للمحور الأول من الاستبانة: "معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة"، كما هو موضح في الجدول رقم (٧):

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب ودرجة الاستجابة للمحور الأول "معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١	الوسائط المستخدمة في تنفيذ التعليم الإلكتروني تتمتع بالفعالية	3.65	73.02%	0.94	1	مرتفعة
٢	الأهداف التعليمية للمقررات الإلكترونية واضحة	3.58	71.51%	0.92	2	مرتفعة
٣	آليات القياس والتقويم في المقررات الإلكترونية محددة	3.54	70.87%	0.83	3	مرتفعة
٤	تتنوع أنماط التعليم عند تنفيذ الأنشطة وحلقات النشاط الإلكترونية	3.49	69.84%	0.89	4	مرتفعة
٥	التصميم التعليمي للمقررات الإلكترونية يراعي الفروق الفردية بين المتعلمات	3.26	65.16%	0.97	5	متوسطة
٦	توفر مديرة المدرسة الصيانة والدعم الفني بشكل مستمر	2.79	55.87%	1.24	6	متوسطة
٧	توفر مديرة المدرسة الأجهزة ووسائل الاتصال اللازمة لتنفيذ أنشطة التعليم الإلكتروني	2.66	53.25%	1.26	7	متوسطة
٨	توفر مديرة المدرسة مصادر التعليم الإلكتروني في المدرسة	2.63	52.62%	1.22	8	متوسطة
	معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة	3.2	64.02%	1.03	//////	متوسطة

يتبين من جدول رقم (٧): أن المحور الأول الذي تناول "معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة" جاء بتقدير عام ٦٤.٠٢% وبدرجة استجابة متوسطة، وتراوحت درجات تقدير هذا المحور ما بين (٧٣.٠٢% – ٥٢.٦٢%) بدرجة استجابة تنوعت ما بين (متوسطة ومرتفعة)، حيث حصلت الفقرة رقم (٣) على أعلى تقدير من بين فقرات المجال؛ (الوسائط المستخدمة في تنفيذ التعليم الإلكتروني تتمتع بالفعالية) بوزن نسبي ٧٣.٠٢%، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات في المرحلة المتوسطة لديهن القدرة على استخدام الأجهزة والبرمجيات الرقمية بكفاءة، ولديهن القدرة على التعامل المباشر مع وسائط

التعليم الإلكتروني، كما أن هذه النتيجة تشير إلى درجة كبيرة من الكفاءة في تصميم الوسائط وتدريسها، بينما حصلت الفقرة رقم (٧) على أدنى تقدير من بين فقرات المحور؛ (توفر مديرة المدرسة مصادر التعليم الإلكتروني في المدرسة) بوزن نسبي ٥٢.٦٢%، قد يكون السبب في ظهور هذه النتيجة المتدنية أن مديرة المدرسة تتحمل أعباء إدارية كثيرة ذات ضرورة أكبر من محاولة توفير مصادر التعليم الإلكتروني، وقد يرجع السبب إلى الاعتماد على التدريس التقليدي (الوجاهي) بشكل أكبر من التعليم الإلكتروني.

وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة بركات (٢٠٢٠) التي قدمت مجموعة من المعايير لتنفيذ التعليم الإلكتروني، وكذلك دراسة المبيضين (٢٠٢١) التي تؤكد على دور المديرات والمشرفات التربويات في توظيف مهارات التعليم الإلكتروني، وأيضاً تتفق مع دراسة الشهري (٢٠١٧) التي تؤكد على أن المعوقات البشرية من أبرز المعوقات التي تحد من توظيف التعليم الإلكتروني، كما تتوافق نتائج هذا المحور مع معايير "سكورم" سالفة الذكر في الإطار النظري. وبشكل عام تعد هذه النتائج جيدة، مع ضرورة مراعاة العمل على تعزيز المعايير وتطبيقها في أرض الواقع لتحتل درجة أكبر.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: "ما واقع ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة؟".

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب، وكذلك تقدير درجة الاستجابة، للمحور الثاني من الاستبانة: "ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات"، كما هو موضح في الجدول رقم (٨):

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب ودرجة الاستجابة للمحور الثاني "ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١	تستخدم المديرة الأنظمة الإلكترونية في العمليات الإدارية في المتابعة والإشراف والتقويم	3.40	68.10%	0.96	1	مرتفعة
٢	تقيس المديرة تفاعل واندماج المتعلم أثناء التعليم الإلكتروني	3.37	67.30%	0.92	2	متوسطة
٣	تراعي المديرة تنوع أساليب تقويم المعلمات في تنفيذ التعليم الإلكتروني	3.34	66.83%	0.98	3	متوسطة
٤	تضع المديرة أدوات واضحة لتقييم أداء المعلمات في تنفيذ التعليم الإلكتروني	3.34	66.75%	0.97	4	متوسطة
٥	توفر المديرة التغذية الراجعة للإجابة على المعلمات بشكل مستمر	3.31	66.11%	1.03	5	متوسطة

٦	تتمتع المديرة بالمهارات الكافية لاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني	3.28	65.63%	1.04	6	متوسطة
٧	تهتم المديرة من التحقق من مدى قدرة المعلمات على استخدام الأجهزة والأدوات قبل قيامهم بعملية التدريس الإلكتروني	3.27	65.40%	1.05	7	متوسطة
٨	تقدم المديرة للمعلمات تعليمات واضحة عن الدعم الفني	3.23	64.52%	1.03	8	متوسطة
٩	توفر المديرة الأدلة الإرشادية والدعم والتدريب بشكل إلكتروني بالأنماط المختلفة للمتعلم والمعلم	3.17	63.33%	1.05	9	متوسطة
ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات		3.30	66.00%	1.00	//////	متوسطة

يتبين من جدول رقم (٨): أن المحور الثاني الذي تناول "ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات "جاء بتقدير عام ٦٦% وبدرجة استجابة متوسطة، وتراوحت درجات تقدير هذا المحور ما بين (٦٨.١% – ٦٣.٣٣%) وجاءت الاستجابة لجميع فقرات المحور متوسطة، حيث حصلت الفقرة رقم (٥) على أعلى تقدير من بين فقرات المجال؛ (تستخدم المديرة الأنظمة الإلكترونية في العمليات الإدارية في المتابعة والإشراف والتقويم) بوزن نسبي ٦٨.١%، وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود سياسات عليا، وبرمجيات متخصصة وقواعد بيانات إلكتروني، للتحكم وضبط وإدارة المهام الإدارية التي تتعلق بالمتابعة والإشراف والتقويم، بينما حصلت الفقرة رقم (٩) على أدنى تقدير من بين فقرات المحور؛ (توفر المديرة الأدلة الإرشادية والدعم والتدريب بشكل إلكتروني بالأنماط المختلفة للمتعلم والمعلم) بوزن نسبي ٦٣.٣٣%، قد تعزى هذه النتيجة لكون التدريب وتوفير الأدلة الإرشادية يقع على عاتق المشرفات التربويات بصورة أكبر من المديرات. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بركات (٢٠٢٠) في تطوير مهارات العاملين في التعليم على استخدام الحاسوب وشبكة الانترنت في مجال التعليم، وكذلك مع دراسة عبد الباري وشتات (٢٠١٩) من حيث أهمية تفعيل برامج التدريب المستمر للمديرين والمعلمين في مجال التعليم الإلكتروني، وكذلك توفير الدعم المعنوي والمالي اللازمان لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على: "ما واقع ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة؟".

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب، وكذلك تقدير درجة الاستجابة، للمحور الثالث من الاستبانة: "ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية"، كما هو موضح في الجدول رقم (٩):

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب ودرجة الاستجابة للمحور الثالث "ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١	تضمن المديرة المشاركة العادلة لجميع المعلمات أثناء عقد الاجتماعات الإلكترونية	3.37	67.38%	1.12	1	متوسطة
٢	توفر المديرة نظام دخول موحد وآمن لعقد الاجتماعات الإلكترونية	3.28	65.63%	1.06	2	متوسطة
٣	تعقد المديرة اجتماعاتِ دورية منتظمة من خلال التعليم الإلكتروني	3.13	62.70%	1.12	3	متوسطة
٤	توفر المديرة البنية التقنية اللازمة لعقد الاجتماعات الإلكترونية	3.06	61.27%	1.03	4	متوسطة
	ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية	3.21	64.25%	1.08	//////	متوسطة

يتبين من جدول رقم (٩): أن المحور الثالث الذي تناول "ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية" جاء بتقدير عام ٦٤.٢٥% وبدرجة استجابة متوسطة، وتراوحت درجات تقدير هذا المحور ما بين (٦٧.٣٨% – ٦١.٢٧%) وجاءت الاستجابة لجميع فقرات المحور متوسطة، حيث حصلت الفقرة رقم (٤) على أعلى تقدير من بين فقرات المجال؛ (تضمن المديرة المشاركة العادلة لجميع المعلمات أثناء عقد الاجتماعات الإلكترونية) بوزن نسبي ٦٧.٣٨%، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تبني المديرات إلى مبادئ أخلاق المهنة، وتتحلى بطباع إنسانية، وتشجع العمل التعاوني، وتعزز روح الفريق، وتراعي الفروق بين المعلمات، وتعمل على توزيع الجهد والأعباء، بينما حصلت الفقرة رقم (٢) على أدنى تقدير من بين فقرات المحور؛ (توفر المديرة البنية التقنية اللازمة لعقد الاجتماعات الإلكترونية) بوزن نسبي ٦١.٢٧%، قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المديرة تتنوع في طرق عقد الاجتماعات ما بين الاجتماعات الحضورية وما بين الاجتماعات الإلكترونية، وفي معظم حالات عقد الاجتماعات الإلكترونية فإن المديرات يعتمدن على السكرتيرة أو الوكيلة الإدارية. حيث تتفق هذه النتائج مع دراسة قزادري (٢٠١٩) في مراعاة معايير الجودة في مختلف مراحل تصميم البرامج والمقررات الإلكترونية.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على: "ما واقع ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين لتطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة؟".

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب، وكذلك تقدير درجة

الاستجابة، للمحور الرابع من الاستبانة: "ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين"، كما هو موضح في الجدول رقم (١٠):

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب ودرجة الاستجابة للمحور الثالث "ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١	تعمم المديرة النشرات على المستفيدين بشكل دوري	3.65	73.02%	1.03	1	مرتفعة
٢	تساعد المديرة في تقوية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور لمتابعة أبنائهم	3.62	72.46%	1.04	2	مرتفعة
٣	تشجع المديرة المستفيدين على استخدام الوسائل الرقمية في التواصل معها	3.57	71.43%	1.03	3	مرتفعة
٤	تساعد المديرة في نشر ثقافة التعليم الإلكتروني في محيط المدرسة	3.56	71.19%	1.05	4	مرتفعة
٥	تستجيب المديرة لاستفسارات المستفيدين عند مراسلتها إلكترونياً	3.52	70.32%	1.00	5	مرتفعة
٦	تزود المديرة المستفيدين بالمعلومات الهامة من خلال الوسائل الإلكترونية	3.49	69.84%	1.05	6	مرتفعة
٧	تتواصل المديرة مع المستفيدين (الطالبات وأولياء الأمور) عبر القنوات الإلكترونية	3.49	69.76%	1.07	7	مرتفعة
ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين		3.56	71.15%	1.04	//////	مرتفعة

يتبين من جدول رقم (١٠): أن المحور الرابع الذي تناول "ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين" جاء بتقدير عام ٧١.١٥% وبدرجة استجابة مرتفعة، وتراوحت درجات تقدير هذا المحور ما بين (٧٣..٠٢% – ٦٩.٧٦%) وجاءت الاستجابة لجميع فقرات المحور مرتفعة حيث حصلت الفقرة رقم (٤) على أعلى تقدير من بين فقرات المجال؛ (تعمم المديرة النشرات على المستفيدين بشكل دوري) بوزن نسبي ٧٣..٠٢%، وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص المديرات على التواصل مع الطالبات وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، لتقديم أفضل خدمات تعليمية للطالبات، والأخذ بمساعدة الجميع لأجل هذا الغرض، بينما حصلت الفقرة رقم (١) على أدنى تقدير من بين فقرات المحور؛ (تتواصل المديرة مع المستفيدين -الطالبات وأولياء الأمور- عبر القنوات الإلكترونية) بوزن نسبي ٦٩.٧٦%، قد تعزى هذه النتيجة إلى زيادة المعرفة بتقنيات التواصل عبر الإنترنت، خاصة في السنوات الماضية والتي انتشرت فيها جائحة كورونا والاعتماد بشكل كبير على التواصل الإلكتروني في عملية التدريس ومعظم العمليات الإدارية. اتفقت الدراسة مع دراسة بركات (٢٠٢٠) من حيث تشجيع المؤسسات التعليمية على الاستفادة من التقنيات الحديثة واستثمارها في مجال التعليم.

النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي والذي نص على: "ما واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة؟".

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب، وكذلك تقدير درجة الاستجابة، لمحاور الاستبانة: " واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة "، كما هو موضح في الجدول رقم (١١):

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والترتيب ودرجة الاستجابة لجميع المحاور "واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة"

م	المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
١	ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين	3.56	71.15%	1.04	1	مرتفعة
٢	ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات	3.3	66.00%	1.00	2	متوسطة
٣	ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية	3.21	64.25%	1.08	3	متوسطة
٤	معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة	3.2	64.02%	1.03	4	متوسطة
واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة		3.32	66.36%	1.04	//////	متوسطة

يتبين من جدول رقم (١١): أن واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، جاء بتقدير عام ٦٦.٣٦% وبدرجة استجابة متوسطة، كما جاء المحور الرابع (ممارسات مديرات المدارس للتواصل مع المستفيدين) في الترتيب الأول بوزن نسبي ٧١.١٥%، وفي المرتبة الثانية كان المحور الثاني (ممارسات مديرات المدارس لتقييم أداء المعلمات) بوزن نسبي ٦٦%، وحصل المحور الثالث (ممارسات مديرات المدارس لعقد الاجتماعات الافتراضية) على المركز الثالث بوزن نسبي ٦٤.٢٥%، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة المحور الأول (معايير جودة التعليم الإلكتروني للمرحلة المتوسطة) بوزن نسبي ٦٤.٠٢%.

نرى من النتائج السابقة أن واقع ممارسات مديرات المدارس لمعايير جودة التعليم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، جاءت بوجه عام بدرجة متوسطة، وهي نتيجة جيدة في ظل اعتماد منظومة التعليم التنوع في مصادر التعلم وطرق واستراتيجيات التدريس، كما يتضح من النتائج السابقة أنه لا يوجد توجد فروق كبيرة بين تقديرات المعلمات

للمحاور الأربعة، إلا أن محور التواصل مع المستفيدين قد أرتفع قليلاً عن المحاور الأخرى، وهذا دليل واضح على استثمار المديرات للأنظمة الإلكترونية لإشراك أولياء الأمور بكل تفاصيل بناتهم من الطالبات، مما يزيد من حالة التكامل التربوية ما بين المدرسة والأسرة.

توصيات البحث:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، توصي الباحثات بما يلي:

- ضرورة تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني من خلال تحقيق نظام إلكتروني يزيد التفاعل بين الطالبات والمعلمات، ويمكّن المديرات من الإشراف والمتابعة والتقييم وعقد الاجتماعات من خلاله بكل سهولة.
- العمل على معالجة معوقات تطبيق الممارسات الإدارية المصاحبة للتعليم الإلكتروني من خلال بناء نظام إلكتروني يحقق التواصل الفعال والمستمر بين المديرة والمعلمات من جهة، وبين المديرة والطالبات من جهة أخرى.
- ضرورة اختيار وسائل إلكترونية أكثر انتشاراً لتحقيق أكبر درجة تواصل بين مديرة المدرسة وأولياء الأمور.
- عقد ورشات عمل ودورات تدريبية من أجل زيادة كفاءة المعلمات والمديرات على استخدام النظم الإلكترونية في التدريس وإدارته وتنظيمه إلكترونياً.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث ولاستكمال البحث في موضوع البحث اقترحت الباحثات إجراء الأبحاث والدراسات الآتية:

- إجراء أبحاث مماثلة للبحث الحالي على مستويات تعليمية أخرى وفي محافظات أخرى.
- إجراء بحث: تصور مقترح لزيادة كفاءة ممارسات مديرات المدارس في تحقيق معايير جودة التعليم الإلكتروني.
- إجراء بحث تجريبي: برنامج مقترح لزيادة كفاءة ممارسات مديرات المدارس في تحقيق معايير جودة التعليم الإلكتروني.
- إجراء بحث: إدارة الجودة الشاملة للتعليم الإلكتروني.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو الخير، احمد غنيم (٢٠١٩). المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الالكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*. ٧ (٣)، ١-١٥.

أبو عيادة، هبة، عطا الله، ازدباد، وحراحشة، هبة. (٢٠٢١). دور القيادات في تفعيل التعليم الإلكتروني في أزمة كورونا. *مجلة الفا للدراسات الإنسانية والعلمية*، ١ (١). ١٧٨-٢٠٦.

آل حسين، سارة (٢٠١٨). *درجة ممارسة القيادة الابداعية لدى قائدات المدارس الابتدائية بمحافظة حوطة بني تميم* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بركات، كوثر (٢٠٢٠). استراتيجيات التحول من التعليم التقليدي للتعليم الإلكتروني وضبط جودته. *جامعة النيلين مجلة كلية الدراسات العليا*، العدد (١)، ٥٣-٦٠.

جاد، علي (٢٠١٨). *أنماط القيادة التربوية لدى مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقتها بمستوى جودة التعليم) دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة مدينة السادات.

الحراحشة، محمد عبود (٢٠١٣). درجة استخدام الحاسوب في الإدارة المدرسية لدى مدراء مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق/الأردن. المنارة. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ١٩ (٢)، ١٩٩-٢٢٦.

حواس، فتحية (٢٠٢١). التعليم الإلكتروني: الإيجابيات والسلبيات. *مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات الإنسانية والاجتماعية*. ١٣ (١)، ٨٨٩-٩٠٠.

رفيقة، يخلف (٢٠١٩). جودة التعليم الرقمي. مجلة الأناسة وعلوم المجتمع. العدد (٥)، ١٦٦-١٨٥.

الشهري، عبد الله عثمان (٢٠١٧). معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة جدة. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (١٨٥)، ١٣١-١٥٢.

الشهري، عبد الله عجلان. (١٤٣٤ه). *معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مدارس التعليم العام والتطلعات المستقبلية للتغلب عليها من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة جدة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى.

عبد الباري، لينا وشتات، خالدة (٢٠١٩). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٦ (٢)، ٣٣٣ – ٣٥٨.

عوده، موسى خليل (٢٠١٤). *واقع الممارسات الإدارية والأكاديمية لدى عمداء الكليات في الجامعات الفلسطينية وعلاقتها بالانتماء المهني كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

قزادري، حياة (٢٠١٩). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني. *مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية*، ٧ (١٣)، ١١٩-١٤٨.

كمبيجو، أسماء حامد. (٢٠١٩). الاحتياجات المهنية لقائدات المدارس في ضوء خصخصة التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية – جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*. ٢٠ (٢)، ٨٩-١١٢.

اللخاوي، محمد فتحي (٢٠٠٨). *دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تنمية الإبداع الجماعي لدى معلميهم وسبل تطويره* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، غزة.

المبيضين، إسراء (٢٠٢١). دور مديرات المدارس الحكومية والمشرفات التربويات في توظيف مهارات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية في العاصمة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (٤)، ٦٤٧ – ٦٦٦.

المحمودي، محمد سرحان عمر (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. ط٣، صنعاء: دار الكتب.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. (٢٠٢٠). *معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية*.

النجدي، سمير (٢٠١٢). تقويم جودة التعلم الالكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*. ٣ (٦)، ١١-٤٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Elumalai, Sankar, R, John, Menon, Alqahtani, & Abumelha (2020). FACTORS AFFECTING THE QUALITY OF E-LEARNING DURING THE COVID-19 PANDEMIC FROM THE PERSPECTIVE OF HIGHER EDUCATION STUDENTS. *Journal of Information Technology Education Research*. Volume 19.

Mahyoob, Mohammad (2020). hallenges of e-Learning during the COVID-19 Pandemic Experienced by EFL Learners. *Arab World English Journal (AWEJ)*. Volume 11. Number4.

Mary, K & Theoula, S (2020). Differentiation of Teaching and Learning: The Teachers' Perspective. *Universal Journal of Educational Research*. 4 (11).

Salajan Salajan & Roumell, Elizabeth. (2014). the Evolution of U.S. e-Learning Policy: A Content Analysis of the National Education Technology Plans. *Educational Policy*. 30 (2), 366 – 397.